مؤتمر لعلماء الدين السنة

● انتهى مؤتمر علماء الدين السنة اعماله بمدينة خاش والذي استمر يومين. و عقد هذا المؤتمر بدعوة من مدرسة اسماعيل اباد للعلوم الدينية في خاش ويشترك فيه عدد من علماء الدين السنة. وفي هذه المناسبة وصل العلامة مفتي زادة الى مدينة زاهدان ومن هناك توجه وبصحبة عدد من علماء الدين السنة الى مدينة خاش لحضور المؤتمر.

العدد ٤٢ - الأربعاء - ١٥ رجب ١٤٠١ - ٢٠ مايو ٨١ الشهيد

مؤتمر لعلماء الدين السنة في محافظة سيستان وبلوشستان

بدأ بتاريخ ٢/رجب/١٤٠١ مؤتمر علماء الدين السنة اعماله بمدينة خاش والذى سيستمر لمدة يومين، هذا ويعقد هذا المؤتمر بدعوة من مدرسة اسماعيل اباد للعلوم الدينية فى خاش ويشترك فيه عدد من علماء الدين السنة، وفى هذه المناسبة وصل صباح الخميس الماضى العلامة مفتى زادة الى مدينة زاهدان ومن هناك توجه وبصحبة عدد من علماء الدين السنة الى مدينة خاش لحضور المؤتمر.

ماذا يجرى لاهل السنه فى ايران ؟!

ربنا لا تجعلنا فتنه للقوم الظالمين ولجنا برحمتك من القوم الكافرين . . . ربنا لا تجعلنا فتنه للذين كفروا وأغفرلنا ربنا انك أنت العزيز الحكيم .

الى من يهمه امر الاسلام والمسلمين فى كل مكان .

الى اخوانى المجاهدين اولئك الذين ضحوا ويضحون بكل غال ونفيس لاعلاء كلمة الله وتحكيم شريعة الله فى ارض الله . . . اقدم ملخصا لما رأيته وسمعته وعشته ولا ازال فى ايران منذ ثلاث سنوات تقريباً .

كنت كالكثيرين من اخوتى فى كل مكان متحرقا لسماع صوت الحق والدفاع عنه ، وحسن الظن كان

طاغيا لدى ، كما كان عند الكثيرين من الاخوة العطشى لرؤية راية الاسلام عاليه خفاقة .

لم نعتبر بالقذافى الذى حسبناه من مجددى الدين فى هذا العصر .

يا للاعلام المضلل كيف تصير الاسود ابيض والابيض اسود ، وكيف تجعل من الحصاة جبلا ومن الجبل حصاة . . وكيف . . وكيف . . لا اريد اطالة الكلام .

عندما اندلعت الثورة الايرانيه استبشرنا خيرا ، وبدأنا بالدفاع عنها وابعاد الشبهات منها ، انخدعنا بالاعلام وحسبت من واجبى الهجره الى تلك الديار وشاء الله ذلك لحكم هو اعلم بها . . فدعوت الله ان يسيرلى ذلك وصليت صلاة الاستخاره وشرح الله صدرى، فتركت الاهل والديار وهاجرت الى ايران . عبرت الحدود بصعوبه ، وكان لى معرفة سابقه باحد الاخوة هناك ، وعند ما عرف بى باقى الاخوه استقبلونى استقبال الكرام .

بدأت معهم العمل بجد ونشاط تدعو الناس الى الاسلام ، فنسيت فى غمرة العمل كل همومى واحزانى . وكان يزورنا بين الحين والحين وفود طلابيه وملألى الشيعه وغيرهم يؤكدون لنا خلال احاديثهم اسلامية الثورة .. يقيمون الصلوات خلفنا ونقيمها وراءهم .. يلقون المحاضرات يقدمون الخطب ، يحذروننا من اولئك الذين يفرقون بين اصحاب الدين الواحد والعقيده الواحده ، لأن الخلافات جزئيه وان السنه والشيعه هما فرعان لشجرة واحدة .. !!

كان مجلس الخبراء المتشكلة من أصحاب العمائم السود والبيض قد بدأ بتثبيت القانون الاساسى ووصاوا الى المادة ١٢ التى تنص على أن : دين الدوله الرسمى هو الاسلام وهوالمذهب الشيعى الاثنا عشرى ...

ونظرة سطحية الى النص توضح ان الاسلام هو المذهب الشيعى الاثنا عشرى وبالعكس .

وكتبت الصحف فى تلك الايام توضح معنى كلمة

الاسلام فى القانون الاساسى ، وقالت ان ورود هذه الكلمة فى اية مادة من مواد القانون تعنى المذهب الشيعى الاثنا عشرى .

والآن فلنأت الى استعراض قصير لاوضاع منطقة كردستان ايران السنية ومستوى الوعى السياسى وفعاليات المسلمين قبل الثورة واثناءها وبعدها .

إن كردستان ايران قسم من كردستان المقسمة بينها وبين تركيا والعراق وسوريا وروسيا .

تكونت فيها الاتجاهات المختلفة والمتضاربه من احزاب قوميه شوفيثيه الى احزاب ماركسيه لينينيه او ماويه وغيرها .. حدثت حروب دمويه بين الشعب الكردى وجاراتها فى كل بلد ، وبعد كل حرب تكون الخساره والويلات على هذا الشعب .

ففى ايران تكونت جمهورية كردية فى الاربعينات من هذا القرن الميلادى بمساندة روسيا ، ولكن لم تدم سوى

سنة واحدة هوجمت من قبل النظام الشاهنشاهى واعدم رئيسها وكثيرون من مسؤليها وكان ذلك بتحريض الدول الكبرى بما فيها روسيا .. وحرم الشعب الكردى من كافة حقوقه بما فيها الدراسه بلغته المحلية واصبح يعيش تحت انواع من الظلم ، فنشطت الاتجاهات السياسية المختلفة الدنيوية ، واختفت صوت الاسلام بين الشباب واصبح التدين عارا ، ولكن الله يأبى الا أن يتم نوره .

فلنركز بحثنا على ايران وهو نموذج لماجرى ويجرى فى باقى مناطق كردستان بل فى كل البلاد الاسلاميه .. ركز النظام الشاهنشاهى العميل على كردستان بصورة خاصه وشوه سمعة الدين والعقيدة وشجع الشيوخ العملاء الذين باعوا دينهم بدنيا غيرهم .. فكان رد الفعل لدى الشباب المثقف بالثقافه الغربيه أن ريحة الى الافكار القوميه والعنصريه او الماركسيه الالحاديه من ناحية العقيدة السياسية ، وارتكب الموبقات من الناحية الاخلاقية ، واقبل على النظريات

المشبوهه والمشوهه لداروين وفرويد وغيرهما من ربائب اليهود من الناحيه العلميه !!

وشجع الاقلام السينمائيه والتلفزيونيه المنحرفة ، وحرض على الفساد والاباحيه ، وكثر الكتب والمجلات الخلاعية ، وكاد اليأس من بروز جماعة اسلامية تنبه الناس الى عظمة الاسلام ، وتفند مزاعم مدارس التبشير والصهيونيه يسيطر على نفوس القله من الذين شعروا بخطورة الوضع ، الى أن قيض الله لدينه شخصا باسم احمد مفتى زاده فنهض باعباء الدعوة فى تلك الظلمه الحالكه ، وبدأ يتصل بالشباب ويوضح لهم المفاهيم الاسلاميه ويربيهم ويرد على كيد الاعداء ويفند شبهاتهم .

كان يشق طريقة بصعوبة تحت رقابة (السافاك) منظمة الاستخبارات الشاهنشاهيه ، لكنه والحق يقال شجاع فى الحق لا يخاف فى الله لومة لائم ، يزور انحاء متفرقه من كردستان ، يلقى المحاضرات فى المساجد والاماكن العامه

يشجع الناس الى العوده الى الاسلام الناصح ، وكان يوجه انتقادات لاذعه الى النظام الشاهنشاهي والشاه نفسه ووزراءه قولا وكتابة ، وتنشر نشرياته بين الناس فيأخذهم العجب من جرأته وصراحته .

عندما اندلعت الثورة فى ايران اوائل عام ١٩٧٩ أصبح هو وجماعته من مؤيدى الثورة طبعا بل من المشاركين فى اندلاعها فى كردستان وسائر مناطق اتباع السنة المحمدية. حملوا السلاح للدفاع عنها (نعم للدفاع فقط وليس للبدء بالقتال ، إذ أن ذلك مأذونا منه فى مرحلة التبليغ وقبل ان يحين اوان ان يهلك من هلك عن بينة ويحيى عن بينة) .. وضحو بعددمن الشهداء فى سبيلها وأحالوا دون سقوط المعسكر الكبير المتواجد فى ضاحيه سنندج ، بيد ان اعداء الثوره من المافالك وذوى النزعات اللادينيه استغلوا الوضع السائد وضعف الحكومة فنظموا صفوفهم وسيطروا على كثير من مخافر الشرطه وحصلوا على كمية كبيرة من السلاح .

وتدل القرائن على ان الحكومة كانت تدعم الاحزاب اللادينية خفاء بالتموين والتسليح ، وقامت قوى الشر العالميه بترويد هؤلاء بكميات من المال والسلاح ايضا ويبدو انهم خافوا من ان تتجه الثورة اتجاها اسلاميا . فسيطر هؤلاء على بعض المناطق وبثوا الدعاية ضد الثورة وكل من يساندها . واصبح المسلمون الملتزمون منبوذين بعد ان كان لهم شعبية كبيرة ... والسبب الاساسى : ابتعاد الثورة عن اسلاميتها شيئا فشيئاً وعدم وفائها بوعودها للشعوب الايرانيه عامة وللشعب الكردى وسائر الشعوب السنية خاصة ، وكان المسلمون الملتزمون يؤكدون دائما على اسلامية الثورة وبعدها عن التعصب المذهبي .

لكن السلطات بدلا من أن تساندهم ، اصبحت تبيت امورا ، وتعتبرهم خطرا على ثورتهم ، ولم يجر اى اهتمام بالمناطق السنية ، فتشجعت الحركات المناهضه لها ، وكثر نشاطاتها تحت سمع و بصر السلطات .

فى مريوان على وجه الخصوص رتب العناصر المضاده للثوره مظاهر مسلحه وحاصروا مقر المسلمين الملتزمين على مرأى وسمع من القوات الحكوميه ، وكان فى المقر آنذاك ١٢ مسلما أبادوا منهم ٩ وجرحوا اثنين منهم جروحا بالغة ونجى واحد منهم با عجوبة وذلك صباح يوم ١٩٧٩/٧/١٤ .

والجدير بالذكر قول مدير شرطه مريوان آنذاك امام عدد من المسلمين الملتزمين وكبار المسؤلين الحكوميين فى مقر القائمقاميه ، فانه قال بصراحة .. أنا اصفهانى وشيعى .. وانتم مريوانيون وأهل السنه .. أقول لكم بصراحة : انه جاءنا امر صريح بالحيلولة دون فتح المقرات المحاميه للحراس السنيين ، واننا لسنا مأذونين فى اعطاءكم من السلاح ما تدافعون به عن انفسكم ضد الأحزاب اللادينيه .

ا . هـ .

حسب ظنهم ذو ثقافة اسلامية عصرية يلمس ذلك

خلال كتبه وتصريحاته وخطبه ، وعلموا بانه كان له الاتصال بالمراكز والمنظمات الطلابية الاسلامية فى اوروبا .

بعد شهور من وجوده فى المسؤلية امر القوات العسكرية والحرس الثورى بالاستيلاء على كردستان للمرة الثانية ، واستولوا على قسم منها بعد قتال مرير وتضحيات جسيمة فى الاموال والارواح .. وكان ان اعدمت المجموعات المسلحة داخل مدينة سنندج قبل ان يسيطر عليها القوات الحكوميه عددا من المسلمين الملتزمين الباقين هناك من بينهم ثلاث اخوة من عائلة واحدة تسمى بعائله شبلى التى توفت والدتهم متأثره بالحادث وثلاث اخوة اخرين من عائلة اخرى باسم عائلة نمكى اصغرهم كان طفلا فى المرحلة المتوسطة عمره حوالى ١٥ عاما وجرحوا والدهم واحد اخواتهم جروحا بالغه .. واستشهد اخوه آخرون من عوائل متفرقه ودفنوا الكثيرين احياء ، وفقد آخرون ايديهم وارجلهم نتيجة التعذيب الوحشى الذى لا قوه من جماعة باسم

(كومه له) الماوية .

بعد ان استولى الحكومه على زمام الامور فى بعض المناطق وضحى المخلصون من عامه الناس من الشيعه بالاموال والارواح ، أقامت هى بدورها نوعا من الدكتاتوريه والاستبداد فى كردستان ، يرددون الشعارات المتعصبة الشيعيه ورفعوا الآذان الشيعى : لكنهم عندما واجهوا معارضة من جانب عامة المسلمين تركوا ذلك تقية الى حين .

بدأ احد مسؤليهم وهو صاحب عمامه سوداء كقلبه باسم موسى موسوى يتصل برجال الدين السنيين ويغريهم بالمال ويشجعهم على التنديد بمواقف الاخ مفتى زاده وتابعيه الى ان وصل الامر الى أن اتهموهم بالنفاق ، بل اتهموه شخصيا بأنه رئيس لجنة اغتيال . واصدروا بيانا باسم حراس الاكراد المسلمين اعلنوا فيه انهم اكتشفوا شبكة للاغتيالات برئاسته ، وفى تلك الأثناءهاجم عدد من حراس الثورة الشيعيون مكان اقامته فى مدينة كرمانشاه ، وقبضوا على كل

من كان متواجد هناك ، وبقى هو مع ابنه الوحيد تحت الاقامه الاجباريه .

عندما انتشر الخبر فى كردستان وسائر مناطق اهل السنه ، احتج المسلمون حتى التقليديين منهم وارسلوا البرقيات الى المسؤلين واصدروا بيانات وزاروا مكان اقامته .. فاضطرت الحكومه الى القول بانها انما وضعت مفتى زاده تحت الاقامه الاجباريه للمحافظه على حياته زعما منها وادعاء بأن هناك مؤامرة اكتشف لاغتياله !!

واخيرا اضطروا بعد ايام الى رفع الاقامة الاجبارية عنه واطلقوا اسرا الكثيرين من المقبوض عليهم .

بدأ المسلمون الملتزمون يشعرون بالخطر الشيعى لاعلى كردستان وحدها بل على المناطق السنية كافة بل على الاسلام والمسلمين فى كل مكان ، فقرروا تشكيل شورى باسم (الشورى المركزية للسنة) شمس ... واجتمع المخلصون من جميع المناطق السنيه الواقعه على طول الحدود الايرانيه

فى طهران يومى ٣٠-١٩٨١/٣/٣١ وقد حضر المؤتمر ممثلان من وزارة الداخلية ، وكان للمؤتمر طابع عانى شان الدعوه الاسلاميه التى لا ادهان فيها ولا تقاه ... فالقيت خطب متعدده من قبل ممثلى المناطق المختلفه شرحوا فيها ما تحاك فى مناطقهم من مؤامرات ، وما يقام فى القرى والمدن السنيه من المجازر بدون اجرام او حتى اتهام من الحكومه نفسها .. وبعد تداول الامور من كافه جوانبها وتوجيه انتقادات شديده الى الدوله قدموا مقترحات مكونه من ١٦ ماده لتصحيح مسير الثوره المنحرف عن الاسلام ورفع الحيف والظلم عن اهل السنه بوجه خاص .

لكن المسؤلين بدلا من ان يدرسوا الاقتراحات ويستمعوا الى صوت الحق بدأ بالتشهير بالمؤتمر واتهامهاتهم يتهم زائفة ! كتبيعتها لمؤتمر الطائف ، وانها عقدت بتحريض من امريكا ، وإن هؤلاء يريدون بث بذور التفرقه بين السنه والشيعه !! لكن المؤتمر لم يبالى بالافتراءات التى هى من

شيمة الاعداء بل واصل طريقه رغم الاشواك والعقبات الـكثيره والامكانيات الفئيلة .. إن خوف المسؤلين من هذه الشورى تتلخص فى انه يمكنها أن تنبه اهل السنه فى الداخل والخارج الى خطر هذه الحكومه التى تروح لتشيع باسم الاسلام .. عندما أصدرت الشورى بيانا موجها الى الحكومة تطلب فيها القيام باجراءات ايجابيه ، والاستحاول ايصال صوتها الى المنظمات الاسلاميه فى الخارج .. كان رد الفعل لذلك حمله اعلاميه واسعه وخاصه باللغة العربيه على اساس ان الشيعه والسنه فى ايران هم اخوه .. !! وأن الذين يروجون للتفرقه والتفرق هم انصار امريكا والمنافقون .. و .

عندما اقتربت ذكرى مولدالرسول ﷺ حرضوا منتظرى على اصدار بيان اعلن فيه اسبوع الوحده والتى تبدأ من ١٢ إلى ١٧ ١٤٠٢ ربيع الاول وهم يعتبرون الأخير يوم مولد النبي ﷺ .. فنشط الاعلام اكثرين ذى قبل وقدموا خطبا

ومحاضرات كثيره لتعدية الرأى العام الاسلامى وكونوا لجانازاروا المناطق السنيه ، كما شكلوا لجانا من علماء السنه الموالين لهم ليزوروا تحت اشرافهم بعض المناطق الشيعيه وارسلوا ايضا بعضا منهم الى بعض البلاد الاسلاميه كسوريا وباكستان واندونيسيا لأيهام المسلمين فى تلك البلدان بأن اهل السنه والشيعه يعيشون فى ايران كأبناء دين واحد ليس بينهم ادنى أثره وتميز .. وعرضوا خلال تلك الاسبوع فلم محمد رسول الله (الرساله) بعد تشويهها رغم نواقصها الكثيره ، فخذفوا كثيرا من مواقف الصحابه الكرام واكدوا فيه على خلافه ووصايه سيدنا على اختلافا وافترا على رسول الله ﷺ .. وخلال تلك الاسبوع أغرقوا الاسواق بسيل من كتبهم واكثرها مماوءة بالافتراء والدجل على اصحاب الرسول ﷺ وصحابته الكرام والسيده عائشه رضى الله عنها .. تجدون اسماء بعضها فى نهاية هذا لتقرير وباسعار رخيصة جداً .

ثم انه اضطر باقى المسلمين الملتزمين بعد هذه الحادثه الى ترك ديارهم والالتجاء الى سنندج مركز كردستان . وفى تلك الفترة هاجم القوات المضاده للثوره مراكز النواحى والاقضيه وأعدموا او القوا القبض على كل من كان مع الحركه الاسلاميه فى كردستان ، ولكن المسئولين لم يتحركوا الى ان حدثت مذبحه للحراس الشيعيين فى مستشفى مدينه باوه ، فأمر قائد الثوره بتصفيه المجرمين فى كردستان وابادتهم ، وتم ذلك خلال اسبوعين واضطر القوات المتبقيه من اعداء الثوره الى اللجوء الى العراق .

عاد المسلمون الملتزمون الى اماكنهم . وكان فيهم بقيه من حسن الظن بالحكومه ، وإن قل نسبيا ، لكن المسؤلين شعروا من جديد بخطوره المسلمين الواعين ، وخاصه عندما رفعوا اصواتهم وعارضوا بعض بنود الدستور خاصه الماده ١٢ ، فبادر مسؤلوا الحكومه الى التفاوض مع الجماعات المضاده للثورة وكونت هيئة زارت كردستان

مرارا باسم هيئه حسن النية ، فاتفقوا معهم على سحب المخافر والقوات الحكوميه والحرس الثورى من كثير من مناطق كردستان ، فاصبح المسلمون الملتزمون محاصرين من قبل الاحزاب اللادينيه ، وأضطروا اخيرا الى ترك ديارهم فى جميع المناطق ، من بينهم الاخ احمد مفتى زاده وهاجروا الى المناطق الشيعيه ، وقرر بعضهم الذهاب إلى مجلس الخبراء الذى كان مشغولا بتثبيت بقيه بنود دستورهم ، وأعتصموا هناك وقدموا مطالبهم دون لبس او غموض ، وكنت وأنا حسن الظن بالحكومه اتتبع الاوضاع عن كثب وأنتظر ماذا ستكون نتيجه تلك المساعى ، فبعد يوم من تواجدهم هناك زارهم ثلاثه من مسؤلى مجلس قياده الثوره وهم موسوى اردبيلى وهاشمى رفسنجانى وصادق قطب زاده فرحبوا بهم ، والقى احد الاخوة خطابا اوضح فيه خطورة الوضع ، وقدم مطالب اهل السنه فى كردستان وسائر المناطق وكان منها جعل الدستور اسلاميا صرفا ، كما

ركز على المطالبه باصلاح المادة ١٢ وإعطاء الشعب الكردى وسائر الشعوب الايرانيه ما يعطيهم الاسلام من الحقوق ... فقام صادق قطب زاده وابدى اهتماما كبيرا بالامر ووعد باستجابه كافه المطالب واعتبرها اقل مما تنبغى مطالبته ، وشكرهم على اخلاصهم وشعورهم بمسؤلياتهم على مساندتهم الثوره والذود عنها .. وبعده قام موسوى اردبيلى وابدى بدوره هو ايضا اهتماما كبيرا ، لكن رفسنجانى لم يتكلم ببنت شفه ، وكان واضحا من قسمات وجهه ونظراته حقده الدفين .. وقد حضر الاجتماع الصحفيون ومصوروا التلفزيون ومندوبوا الاذاعه ، لكن لوحظ فى الاخبار المسائية انهم حذفوا المطالب بصورة مشوهه تثير حقد القوميين والماركسيين بصورة اكثر على المسلمين الملتزمين .

على ايه حال طال بقاؤهم واعتصامهم اكثر من شهر دون جدوى ، تعقد خلالها لقاءات ومناقشات مع مسؤلى مجلس قيادة الثوره امثال بهشتى وخامنهاى الرئيس الحالى ،

وكانوا يسعون خلال تلك المده بالقاء القبض فى كردستان على المستضعفين الذين لم يستطيعوا الهجرة من كردستان من قبل القوات المهادنه مع الثوره بل وتجاوز الى اعدام البعض ، وحدث اثناء تواجدهم أن استولى جماعه من الطلبه الجامعيين على السفاره الامريكيه فى طهران . فاعلن الاخوه المعتصمون مساندهم لهم واشتركوا فى المظاهرات المؤيده للطلبه والمضاده لامريكا .

بعد أن أيأسوهم من القيام باى عمل ايجابى قرروا الخروج من مجلس الخبراء الذى انتهت اعماله ، وقدموا الدستور المصادق عليه من قبلهم للخمينى الذى اعلن ! إننى لا ارى فى هذا الدستور شيئا يخالف الاسلام ! والجدير بالذكر أن الاخ مفتى زاده والممثلين الاثنين لجميع مناطق اهل السنة التى تربو على خمس اهل ايران بينها كان عدد الممثلين قريباً من ٨٠ عضوا ـــ زاروا مع عدد من علماء اهل السنه قائد الثورة الخمينى وطلبوا منه التدخل لتعديل المادة ١٢

وجعلها اسلاميه . فاجابهم بانه اذا فعل ذلك فسيعرض نفسه لهجوم المراجع المذهبيه ومن جمله ما قاله فى ذلك الاجتماع : أن الدستور السابق كان حسنا ولكن الشاه كان مسيئا حيث لم يعمل به . والجدير بالذكر انه لما حدثت انتخابات رئاسة الجمهوريه وانتخب بنى صدر رئيسا عادالبهم القليل من الآمال ، لأنه كان واليكم ملاحظات مهمة ومتفرقة عمارايت وسمعت وقرأت لم يسعفنى الوقت فى تنسيقها :

١- عند ما بدأ الشيعة يعلنون عن حقيقتهم فى كردستان .. سافر وفد من جماعة الاخ مفتى زاده الى طهران لبيان الاوضاع وعلاج السلبيات وبعد ان دارت بينهم وبين بعض الطلبة الشيعيين الذين كانوا ينمون سوء النية عن الحكومة محادثات زاروا مصطفى جمران وزير الدفاع آنذاك فى بيته وطلبوا منه ابداء الرأى بهذا الصدد فافتى لهم ان مما قرره مجلس قيادة الثورة الضغط على الاحزاب اللادينية فى سائر البلاد كى

يلحقوا برفقائهم فى كردستان لتكسب الحكومة بذلك امرين ، الا تضطر الحكومة الى الاشتباك مع اعدائها فى اكثر من جبهه واحدة وان يتاح لتلك الاحزاب فرصة ان تقضى على الحركة الاسلامية فى كردستان .

وفى تلك الاثناء فاجئتهم زوجة مصطفى جمران وهى لبنانية شيعية متسائلة من هؤلاء فاجابوها إنهم من كردستان فقالت : اذاً هم من احفاد صلاح الدين واضافت بعصبية نحن لن نغفرلهم لان صلاح الدين واعوانه الاكراد هم الذين قضوا على دولتنا فى مصر [تقصد الدولة الفاطمية] ولا بد من الانتقام منهم عاجلاً او آجلاً !!

٢- خلال العام المنصرم قام الاخ مفتى زاده مع بعض اخوانه فى العقيدة بزيارة لمنطقه سيستان وباوجستان بدعوة من اعضاء الشورى واهالى المنطقة هناك .. فاستقبله الاهالى استقبالاً حاراً ، وقدم خلال تواجده

هناك محاضرات و دروساً قيمة بمفجن جنون المسؤلين من رجال الساطة ونواب المجلس الشورى وخطباء الجمعة وقاموا بحملة اعلامية واسعة لتشويه سمعة الشورى عن طريق الاذاعة والتلفزيون وكتابة لافتات وشعارات واصدار بيانات خارجة عن حد الاحصاء هذا على المستوى الداخلى واما على المستوى الخارجى فاشادت مجلتا الشهيد والسروش الصادرتان باللغة العربية بتلك الزيارة معرتين اياها جانباً من الاهمية معتبرتين اياها عملاً اسلاميا !!

٣- قال احد الشباب الشيعة الذين جاؤ المحاربة الاحزاب اللادينية امام عدد من الاخوة (ظاناً ان من كان مدافعا عن الثورة فهو لمن الشيعة) قال بصراحة انتم لا تعلمون كم هو كثير ثواب من يقتل سنياً فقد قال علماؤنا حول ذلك الكثير فرد عليه احد الاخوة اذاً اتيتم لقتالنا فقال متعجبا : لماذا ، قال لأننا من اهل

السنة .. فتغير لون وجه الشيعى وقال : انكم تمزحون انكم لستم من اهل السنة ، وعندما اكدوا له ذلك اعتذر كثيراً على ما بدر منه .

٤- فى احدى حملات القوات الحكومية على قوات المعارضة جاء واحد منهم را فعايديه اعلاناً بالتسليم لكنه جوبه بوابل من الرصاص ارداه قتيلاً وعندما اعترض عليهم احد افراد القوات الحكومية وهو سنى لم يعرفوه ، قالوا له : لا داعى الى الاعتراض .. اليس هو من اهل السنة ؟ !!

٥- عين عدد من المسلمين الملتزمين من جماعة الاخ مفتى زاده فى دار الاذاعة المركزية - القسم الكردى - وكان لهم الحرية الكاملة فيما يكتبون ويذيعون لكنهم لا حظوا منذ شهر شعبان ١٤٠١ حزيران ١٩٨١ تغيير الاوضاع ووضع العراقيل والرقابة فقدعين شخص انتهازى مديراً للقسم المذكور بعد فصل

المدير السابق واول ما قام به المدير الجديد فصل الناصحين واحداً بعد الآخر وكان واحد من المهاجرين العراقيين مع اولئك فلما وجد نفسه وحيداً ترك العمل احتجاجاً حيث لم يطق التعاون مع المشبوهين وفى ايام العمل هناك لاحظ احد الاخوة اعلانا معلقا فى غرفة (استديوا) للقسم العربى جاء فيه مايلى: عدم القول [البعث الكافر] بل (العدو الكافر) لان البعث السورى صديق لنا و ...

٦- عينوا فى هذا العام الدراسى ١٩٨١-١٩٨٢ كتبا للمعلمين والمدرسين كافة بما فيهم المعلمين والمدرسين من اهل السنة ليطالعوها ليأخذوا الامتحان منهم فيما بعد ، منها :

(أ) جيهان بينى توحيدى (التصور التوحيدى) للمطهرى فى الاصول الذى يقول فيه انالاشعريين ارتكبوا الشرك الذاتى .

(ب) توضيح المسائل - للخميني - في الفروع الذى يقول فى المسألة ٢٥٦٦ من وجد لقيطة فليرجعه فى صاحبه ولو كان صاحبه سنيا او كافراً يعيشان فى زمة المسلمين !! وفيه مسائل كثيرة تخالف شريعة الله بصراحة فاصبح يحلل ويحرم حسب هواه .

(ج) نهضتهاى صد ساله اخير (نهضات القرن الاخير) للمطهرى يقول فيه من ص ٩٢-٩٣ ان التعبيرات التى يستعملها اهل السنة كالاجماع والاجتهاد والشورى وغيرها ... تختلف تمام الاختلاف عن الثقافة الاسلامية الشيعية المتقدمة ويؤكد على فقه الشيعة وحديث الشيعة وكلام الشيعة وفلسفة الشيعة وتفسير الشيعة والفلسفة الاجتماعية للشيعة ... اننا لنا محتاجبن الى امثال محمد عبده واقبال وفريد وجدى وسيد قطب ومحمد قطب ومحمد الغزالى وامثالهم ولا نعتبرهم كنماذج

ينبغي الاقتداء بهم .

٧- اصبح التكلم عن امام الزمان والمهدى المنتظر ديدنهم فني البرقيات والرسائل والخطب والاخبار يكثرون من ذكر اسمه وصرحوا بكفر من لا يؤمن به .. وقد شاهدنا لافتة على احدى الجدران كتب بخط جيد (من انكر ظهور المهدى فقد كفر) .

٨- بدأوا بحملة غير علنية للتحقيق عن عقيدة وافكار الموظفين والمستخدمين خاصة في مناطق اهل السنة وبداوا بركزون على (مسألة ولاية الفقيه بوصفه نائب المهدى المنتظر) وهي شرط ضروري لتوظيف واستخدام اى شخص .

٩- جاء في النشريه رقم ٣٢ الصادرة يوم الاربعاء المصادف ١٣٦١/٢/٢٢ الموافق ١٢ ره ١٩٨٢ التي يصدرها (جهاد سازندگی) مؤسسة العمران الرسمية التي توازى الحرس الثورى بالنسبة لاهميتها

وتقوم بترويج مذهب الشيعة والثقافة الشيعية فى ايران عامة ومناطق سنية خاصة. جاء فيها ما يلى : بعد جهد طويل ومتواصل وعمل مستمر استطاعة مؤسسة العمران فى مدينة ايرانشهر احدى بلوجستان، اقناعُ تسعة اشخاص من اهل السنة بقبول مذهب الشيعة بفخر واعتزاز .

١٠- ابقوا على ما كان النظام الشاهنشاهى يهتم به من جعل بداية السنة الهجرية الشمسية هى بداية السنة المجوسية المبتدأة من يوم النيروز بل بلغ اهتمامهم بذلك الى حد ان اصدر الخمينى الامر بالعفو عن مئات من المسجونين فى ذلك اليوم تعظيما له .

١١- جاء فى كتاب التاريخ الثانوى للعام الدراسى ١٩٧٩- ١٩٨٠ تحت عنوان السياسة المذهبية للصفوين مايلى : كانت ايران على مذهب اهل السنة طبلة تسعة قرون : ولما جاء شاه اسماعيل بدأ بترويج مذهب الشيعة

الاثنا عشرية . عندما زار مدينة تبريز اجتمع حوله بعض اتباعه وقالوا : ارواحنا فداك .. إن اهالى تبريز سنيون فاذا اعترضوا على حكم حاكم شيعى فماذا أنتم فاعلون ؟ ! أجابهم ! نحن امرنا بذلك وان اله العالمين والائمه المعصومين يساندوننا .. اقسم بالله إذا تحرك احدهم فأسل السيف ولا أبقى على واحد منهم . بعد ذلك امر باضافه اشهدان عليا ولى الله وحى على خير العمل إلى الأذان والاقامه وأمر بسبب وشتم الخلفاء الثلاثه ومن لا يردد السب يجب قتله فورا . هكذا اصبح المذهب الشيعى الاثنا عشرى المذهب الرسمى للدولة الصفويه ، كما كانت الزردشتيه الدين الرسمى للدوله الساسانيه .. ا . ه

والجدير بالذكر ان مسؤلى التربيه والتعليم وانتبهوا الى خطورة الموضوع فيما بعد لأنه ينبه الناشئه الشيعيين من جانب ، وحجه عليهم من قبل السينين من جانب آخر .

فحذفوها من الكتاب فيما بعد وجمعوا نسخ الكتاب واخفوها عن الانظار . تعليق : كان الشاه اسماعيل الصفوى من عائله سنيه ، استغل من قبل الدوائر الصابيبه وزودوه بالمال والسلاح فى زمن العثمانيين . وانفصل عنهم واسس دوله باسم الدوله الصفويه كانت عاصمها اصفهان فيما بعد ومن يزور تلك المدينه يتراءى له العمران ومظاهر الترف فى قصر الشاه وكذلك المساجد المزخرفه والمكتوبه على جدراتها روايات موضوعه حول سيدنا على وباقى الأئمه المعتبره عندهم ... هذا وقد قتل الشاه اسماعيل من اهالى تبريز اكثر من عشرين الفا حين رفضوا سب وشتم اصحاب الرسول ﷺ .. ونتيجه الارهاب المستمر نشأفى تبريز بعد ذلك جيل شيعى لا يعرفون من ماضيهم شيئا وكما يقول القرآن : وأشربوا فى قلوبهم العجل .

١٢- علاقات المسؤليين الايرانيين مع شيعة لبنان متينه ورئيسهم موسى الصدر المفقود حاليا من اصل ايرانى

التى محاضرة قبل اندلاع الثورة الايرانيه قال فيها ! انتبهوا ، واعملوا ، فالكل يعمل ويتحرك ، إن شبابنا انحازوا الى صفوف المسيحيين لا بل الى صفوف السنيين.

١٣- العلاقات السوريه الايرانيه وديه ، رغم ان حزب البعث السورى اصدر بيانا سريا يوضح فيه لاعضاء الحزب كيف يريدون أن يخدعوا الملالى الرجعيين فى ايران للحيوله دون انتشار الفكر الاخوانى فى المناطق السنيه ، والجدير بالذكر ان المسؤلين الايرانيين على اطلاع على تفاصيل ذلك البيان الذى انتشر فى مجلة الاخبار وترجمت الى اللغة الفارسيه ايضا ، وكان من المتوقع آنذاك فتور العلاقات ، لكن العكس هو الذى حدث ، جاء وفد سورى برئاسه عبدالحليم خدام مكونه من ٤٠ عضواً وعقدوا اتفاقات سريه الله اعلم بها .. وقد ظهر بعض بوادرها. منها الحملات الوحشيه من جانب البعث السورى

على مدينه حماة خاصه وابادة المسلمين فى كل انحاء سوريا عامه والتضيق على المسلمين الايرانيين السنيين والهجوم على الاخوان المسلمين فى جريده (كيهان) ومجله (پيام انقلاب) والأذاعه الفارسيه ، واتهامهم بكل ما يحاولهم .

١٤- العلاقات الليبيه الايرانيه جيده رغم اختفاء موسى صدر زعيم شيعه لبنان هناك ، والعجب انه لم تؤثر هذه الحادثه على العلاقات بين الدولتين والمعلوم ان هدفهم المشترك هو تشويه الاسلام ومحاربتها اياه كل على طريقته الخاصيه قد جمع بينها ... وإن كلا من ليبيا وسوريا تساندان الحركات الدناهضه للعراق من الاكراد القوميين ومن الموالين لايران بالمال والسلاح !!

١٥- علاقات ايران مع الدول الاشتراكيه متينه ، يزودون ايران بالسلاح والسلع التجاريه وخاصه كوريا الشماليه

والمانيا الشرقيه .

١٦- العلاقات مع اسرائيل افتضحت بعد سقوط الطائره الارجنتينيه فى الاراضى الروسيه . وكما اذاعت وسائل الاعلام الخارجيه . التى تذيع اخبارا صادقة احيانا اذا كان ذلك فى صالح السياسه الاستعماريه . اذاعت بأن الطائره كانت تذهب بقطع الغيار من اسرائيل الى من قبرص ومن هناك تطير عبر الاجواء التركيه والروسيه وتهبط بعد ذلك فى طهران ، ويعتبر كل هذه المسافات الشاسعه للتعميه ، وقد اشار رفسنجانى الى ذلك وبرر العلاقات هذه بأنه دفع ثمن قطع الغيار فى زمن الشاه فلاجع من استرداد ما اشتريت فى السابق .. هذا وقد اذاع صوت اسرائيل باللغة الفارسيه واذاعه لندن بنفس اللغه ما يوم ١٩٨٢/٥/٢٨ إعتراف الدفاع الاسرائيلى ببيعهم الاساحه والمهمات من بينها طائرات F-14 لايران مبررا ذلك بالحرص على

مستقبل اليهود فى ايران واضعاف الدول العربيه .

١٧- ان تحالف حزب (توده) و (فدائى خلق اكثريت) الماركسيين مع حزب الجمهورى الاسلامى (الشيعى) طبعا واضح وضوح الشمس فى رابعه النهار فالغايه عند كل من الثلاثه تبرر الوسيله واضح لحزب التوده نفوذ كبير فى الوزارات والمؤسسات الحكوميه وسياسه البلاد .

١٨- هناك فى افغانستان اقليه شيعيه يعيشون فى منطقه معينه ، لاحظ المجاهدون الافغان أن القوات الروسيه تتحاشى مصتف منطقتهم بالطائرات والمدافع رغم انه دمرت اكثر قرى ومدن افغانستان وأبيد الرجال والنساء والاطفال والشيوخ العزل ابادة كامله .. هذا من جانب روسيا اما من جانب ايران فقد التزمت بتزويد هؤلاء الاقليه الشيعيه بكل ما تحتاج اليه فى حين تفعل العكس تماما مع المجاهدين السنيين الذين

فتحوا مكاتب فى ايران لدعم الثوره الاسلاميه فى افغانستان .

١٩- العلاقات بين الحكومة الايرانيه والفاتيكان متينه وعينوا سفيرا هنالك باسم سيد هادى خسروشاهى وقد ازداد تنقلانه بين طهران والفاتيكان فى الأونه الاخيره زياده ملحوظه . وفى اوائل الثوره كان يزور الخمينى مندوب الفاتيكان المطران كاو بوتشى ويعقد اجتماعات مع المسؤلين الكبار ، وكان له علاقات وثيقة با بهشتى المشهور بانه كان العقل المدبر والمفكر لالحزب الجمهورى وذا تأثير كبير على الخمينى .

٢٠- شوهوا التربيه الدينيه فى المدارس ويدرسون التربيه الشيعيه فى مدارس اهل السنه سوى كتاب دينى الف قبل اعوام وللمرحله الابتدائيه فقط . وكلفوا معلمين مشبوهين لتدريسها ، وحاسبوا المعلمين المسلمين الملتزمين الذين طلبوا تدريس تلك الدروس مجانا .

٢١ـ فصلوا الكثير من المعلمين والمدرسين ولا يزالون بتهمه ترويج التفرقه المذهبيه !!

٢٢ـ بدا وافتح مراكز والقاء محاضرات عن اسلامهم فى القاره الاوروبيه واصبحوا وسيصبحون عقبه كؤداً امام نشر الاسلام الصحيح فى اوروبا .

٢٣ـ يروج المسؤولون الملالى زواج المتعه الى ان وصل الامر الى تحريض ابنه الطالقانى التى هى عضوة فى مجلس شوراهم الى تقديم لائحه تطلب فيها بأباحه زواج المتعه قانونيا وعلينا !!

٢٤ـ استغلوا الفقر فى منطقه كردستان والناطق السنيه الاخرى وبداوا يروجون لمذهبهم عن طريق تقديم خدمات للفقراء .. تستغل الملالى السنيه وفتحوا لهم المركز تاتى عليهم المحاضرات وتلك من قبل ملالى الشيعه . والجدير بالذكر ان بعضا من ملالى السنه كبعض ملالى الشيعه كانوا متورطين بالتعاون مع النظام

الشاهنشاهى فى السابق فاصبحوا لا حول لهم ولاطول نظراً لسوء سوابقهم .

٢٥- صرح بعض المسؤلين بأنه لا يمكن لأحد من اللاجئين العراقين ان يبقى فى ايران دون ان ينضم الى حزب شيعى . وصرح آخر ايضا فى كردستان امام جمع بأن الدوله لها سياسه خمسينيه لجعل جميع مناطق اهل السنه فى ايران شيعيا .

٢٦- استدعت محكمه الثوره فى مدينه سنندج احد البهائيين وقالوا له : اختر لنفسك مذهبا والاستعرض لاشد العقوبات .. فطاب مهله ايام وبعدها راجع المحكمه وصرح بأنه اختار مذهب اهل السنه .. فأغتاظوا عليه وقالو له : اذهب وابقى على دينك فهو احسن لك .

٢٧- يحرفون الكتب المترجمه يشوهونها .. وقد ترجموا كتبا كثيره لاساتذه كبار كالمودودى و سيد قطب ومحمد قطب وغيرهم وحشوا اكثر هذه الكتب المترجمه

بخرافاتهم وكتبوا حواشى واعتراضات كثيره حول اى مسأله لا يتفق ومعتقداتهم .

٢٨- بعد انتصاراتهم على العراق فى خرمشهر بدأوا بأذاعه ما يعتقدون به اكثر من ذى قبل وقال الخمينى بالحرف الواحد لخطباء الجمع : قولوا ماشئتم لأنه لم يبق اى خوف .

٢٩- اعلنوا فى هذه الايام فتح مراكز عاليه للشيعه فى كل من سنندج ومريوان .

٣٠- علاقاتهم مع تركيا وديه رغم ان ماهيه الحكومه التركيه اصبحت واضحه ، واى الانقلاب الذى حدث هناك كان مؤامرة امريكيه لوضع حد للمد الاسلامى فى تركيا .

٣١- عدد اعضاء إن مجلس الشورى الحالى يربو على اكثر من ١٨٠ عضوا ليس فيهم سوى ٤ أعضاء من اهل السنه البالغه خمس السكان ، وذلك بخلق ظروف واوضاع معقده حالت دون أن يكون لاهل السنه العدد القانونى من الاعضاء .

ومما يؤلم المسلمين الايرانيين والعراقيين المهاجرين انهم يشعرون بأن اخوانهم خارج الحدود لا زالوا مخدوعين بالاعلام ويحسنون الظن بهذه الدوله .. ونعذرهم طبعاً .. اما وقد بذلت وتبذل محاولات لتوعيه الجميع .. فيجب ان يكون جميع المخلصين على بينه من الامر . إذ المسلمين فى ايران كما هى الحال فى جميع انحاء العالم الاسلامى قد (ضاقت عليهم الارض بما رحبت) .. فهم ليسوا محاربين من قبل الحكومه فحسب ، بل انهم محاربون من قبل المنظمات والحركات القوميه والالحاديه المتواجده ، خاصه فى كردستان التى تحارب هذه الدوله الحصول على مكاسب دنيويه .

إن المسلمين فى ايران بداوا يشعرون بالخطر المحدق على الاسلام وخاصه بعد الانتصارات الاخيره التى احرزتها الحكومه على العراق و (بدت البغضاء من افواههم وما تخفى صدورهم اكبر) .

قال مدير ناحيه مدينه كاميران احدى مدن كردستان !
إن ايران حاربت امريكا !! ولا تريد محاربه اهل السنه ..
وإذا ارادت محاربتهم فليسواهم اقوى من امريكا !!
والجدير بالذكر هنا انني لا اريد من سرد هذه الحقائق
اشعال نار الفتنه — الذى هم بصدد اشعالها — وتحريك
العواطف دون التعقل والتدبر فيما يكيده اعداء الاسلام
للاسلام وباسم الاسلام .. بل هدفى يتلخص فى ان يكون
اخوانى المخلصين على علم ودرايه بما يحدث هنا من تآمر ..
وسد الذرائع امام نتائجه السلبيه فى العالم الاسلامى خاصه
وفى العالم عامه ..

والله من وراء القصد

واستودعكم الله الذى لا تضيع عنده الودائع .

والسلام على جميع عباد الله الصالحين المجاهدين
لرفع رايه الحق والاسلام فى أرض الله — ورحمة الله وبركاته

اخوكم فى الله/ف . م من المسلمين المهاجرين
العراقيين الاكراد الى ايران .